

المحرر الوجيز

. @ 432 .

وعليه قوله صلى الله عليه وسلم (أحفوا الشوارب واعفوا اللحى) وعفا أيضا في اللغة بمعنى درس وبلى فقال بعض الناس هي من الألفاظ التي تستعمل للضدين وأما قول زهير . (على آثار من ذهب العفاء %) .

فيحتمل ثلاثة معان الدعاء بالدرس والإخبار به والدعاء بالنمو والنبات كما يقال جادته الديم وسقته العهاد ولما بدل الله حالهم بالخير لطفا بهم فنموا رأي الخلق بعد ذلك للكفر الذي هم فيه أن إصابة ! 2 2 ! إنما هي بالاتفاق وليس بقصد كما يخبر النبي واعتقدوا أن ما أصابهم من ذلك إنما هو كالاتفاق الذي كان لا يائمه فجعلوه مثلاً أي قد أصاب هذا آباءنا فلا ينبغي لنا أن ننكره فأخبر الله تعالى أنه أخذ هذه الطوائف التي هذا معتقدها قوله ! 2 2 ! أي فجأة وأخذة أسف وبطشا للشقاء السابق لهم في قديم علمه و ! 2 2 ! السرور والحبرة ! 2 2 ! معناه وهم مكذبون بالعذاب لا يتحسّنون لشيء منه ولا يستشعرونه باستذلال وغيره .

وقوله تعالى ! 2 2 ! الآية المعنى في هذه الآية أنهم لو كانوا من سبق في علم الله أن يكتسبوا الإيمان والطاعات ويتصفوا بالتقوى لتبع ذلك من فضل الله ورحمته وإنعامه ما ذكر من بركات المطر والنبات ولكنهم لما كانوا من سبق كفرهم وتکذبهم تبع ذلك أخذ الله لهم بسوء ما اجترموه وكل مقدور والثواب والعقاب متعلق بكسب البشر وبسببه استندت الأفعال إليهم في قوله ! 2 2 ! وفي ! 2 2 ! وقرأ الستة من القراء السبعة لفتحنا بخفيف التاء وهي قراءة الناس وقرأ ابن عامر وحده وعيسي الثقفي وأبو عبد الرحمن لفتحنا بتشدید التاء وفتح البركات إنزالها على الناس ومنه قوله تعالى ! 2 2 ! ومنه قالت الصوفية الفتوح والبركات النمو والزيادات ومن السماء لجهة المطر والريح والشمس ومن الأرض لجهة الإنبات والحفظ لما ينبت هذا هو الذي يدركه نظر البشر و خدام غير ذلك لا يحسى عددهم وما في علم الله أكثر . قوله عز وجل \$ سورة الأعراف 97 99 98 100 .

هذه الآية تتضمن وعيداً للكفار المعاصرين لمحمد صلى الله عليه وسلم لأنه لما أخبر عما فعل في الأمم الخالية قال ومن يؤمن بهؤلاء أن ينزل بهم مثل ما نزل بأولئك وهذا استفهام على جهة التوقيف والباء العذاب و ! 2 2 ! نصب على الطرف أي وقت مبيتهم بالليل ويحتمل أن يكون هذا في موضع الحال